هذه رسالة في الناسخ والمنسوخ من الحديث تاليف الشيخ
الامام العالم العامل ناصر السنة جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن
بن علي الجوزي رحمه الله تعالى آمين يا معين ط

وبه نستعين وبه ثقتي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي رحمه الله تعالى
الحمد لله العظيم في مجده الكريم في رفده المنفرد بتقلب قلب عبده المبتلى
بالسيئ وضده احمده على حمده واصلي على رسوله محمد وآله وجنده لما رأيت
تخليط اكثر القدماء في علم ناسخ القران ومنسوخه جمعت فيه كتابا مهذبا عن
زللهم سليما من خلطهم يبين عوار مذهبهم ويستغني به عن كتبهم ثم اختصرت منه
جزءا لطيفا للحفظ يجمع عيونه ويحصل مضمونه ثم رأيت تخليطهم في علم ناسخ
الحديث ومنسوخه الفت كتابا على نحو ما وصفت في الفن الاول الا انه
احتوى على كثير من ذكر اغلاطهم فطال فرأيت ان افرد في هذا الكتاب قدر ما
صح نسخه واحتمل واعرض عن ما لا وجه لنسخه ولا احتمال فمن سمع بحديث
عليه النسخ وليس في هذا الكتاب فليعلم وهي تلك الدعوى وها انا اذكر

قال

الحمد لله

ثم لعله

وهاء

ذلك عارياً من الاسانيد ليكون عجالة للحفظ وقد تدبرته واذا به احد وعشرون
حديثاً الحديث الاول روى حذيفة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
سباطة قوم فبال وهو قايم وروي جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبول
الرجل قائماً قد ادعى قوم نسخ الاول بالثاني وليس بصحيح بل لكل واحد وجه
فان نهيه عن البول قائماً لئلا يعود رشاشه على البايل والحديث
حذيفة ثلاثة اوجه احدها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله لمرض منعه من القعود
والثاني انه استشفى بذلك من مرض والعرب تستشفي بالبول قايماً والثالث
انه لم يمكن من القعود في ذلك المكان لكثرة النجاسة كانه بال من علو الى سفل
الحديث الثاني روى ابو ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا القبلة ولا
تستدبروها وروى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان نستدبر القبلة او نستقبل
بالفرج ثم رأيته قبل موته بعام يبول مستقبلة القبلة فظن جماعة نسخ الاول
بالثاني وليس كذلك بل الاول محمول على من كان في الصحراء والثاني على من كان
بين البنيان الحديث الثالث روى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة
ميتة فقال الا استمتعتم بجلدها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها وروى
عبد الله بن عكيم قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بشهر لا تنتفعوا
بالميتة باهاب ولا عصب قيل الاشرم كانه ناسخ للاول الا تراه يقول
قبل موته بشهر وقال غيره يجوز ان يكون حديث الاباحة قبل موته بيوم و
الاهاب اسم الجلد قبل الدباغ وحديث ابن عكيم مضطرب جداً فلا يقاوم بالاول
لانه في الصحيحين الحديث الرابع روى ابو هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
توضؤا مما انضجت النار وروي ابن عباس رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل كتفاً
ثم صلى ولم يتوضأ قال جابر كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ترك الوضوء مما مست النار

ترك الوضوء مما مست النار وهذا دليل على النسخ وقد روي عكراش انه اكل
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصعة ثم اتى بماء فغسل يده وفمه ومسح بوجهه و
قال يا عكراش هذا الوضوء مما مست النار الحديث الخامس روى طلق
بن علي ان رجلاً قال يا نبي الله ايتوضأ احدنا اذا مس ذكره فقال هل هو الا
بضعة منك او من جسدك وقد روي عمر بن عمرو ابو ايوب وزيد بن خالد
الجهني وجابر وابو هريرة وعائشة وام حبيبة وبسرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من مس فرجه فليتوضأ وقد ادعى قوم نسخ حديث طلق لهذا وهم يوردونه
المسجد وابو هريرة اسلم متأخراً وهو قول محتمل الحديث السادس روى
ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الماء من الماء هذا الحديث كان معمولاً في
اول الاسلام ثم نسخ قال رافع بن خديج قال النبي صلى الله عليه وسلم الماء من الماء
ثم قال بعد ذلك اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل الحديث السابع
روى ابو سعيد يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغسل يوم الجمعة واجب على
كل محتلم وقد ادعى نسخه قوم بقوله عليه السلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت
ومن اغتسل فالغسل افضل وفي هذا ضعف لان الحديث الاول اقوى
وانما تاوله قوم منهم الخطابي فقال قوله واجب اي لازم في باب الاستحباب
كما تقول حقك علي واجب الحديث الثامن روى ابو هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وروت عائشة
رضي الله عنها قالت ما دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر الا صلى ركعتين الحديث
الاول في الصحيحين قال الاشرم وحديث عائشة خطاء ووجه كونه
خطاء انه قد روى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها بعد العصر وثقل
قوم فصلاتها يعني بعد العصر مرة واحدة قال ابن عقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم

مخصوصًا بجواز الصلوة فى الاوقات المنهى عنها الصلاة فيها كما خص بجواز الوصال

الحديث التاسع روى وايل بن حجران النبى صلى الله عليه وسلم كان يضع يديه على فخذيه اذا ركع وقال سعيد بن ابي وقاص كنا نفعل ذلك ثم امرنا بالركب فهذا صريح فى الاخبار بالنسخ **الحديث العاشر** روى عن ابن مسعود انه سلم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فرد عليه السلام وقال فى حديث آخر قال كنا نسلم على النبى صلى الله عليه وسلم بمكة قبل ان ناتى ارض الحبشة يعنى وهو فى الصلوة فلما قدمنا سلمنا عليه فلم يرد وقال ان الله يحدث فى امره ما يشاء وانه قد احدث فى امره ان لا تتكلم فى الصلوة وهذا صريح فى النسخ **الحديث الحادى عشر** روى ابو سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايتم الجنازة فقوموا لها وقال علي ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الا امرة فلما نهى انتهى وفى لفظ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا وهذا دليل على نسخ القيام وقال ابن عقيل يمكن الجمع فيقال القيام لها مستحب والجلوس جائز فلا نسخ **الحديث الثانى عشر** روى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه الصبح جنبًا وهو صائم فلا صوم له ولما بلغ هذا عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبًا يقوم ويغتسل فيخرج والآن تجدر على جلده فيصوم ذلك اليوم قلت حديث ابى هريرة يحتمل شيئين احدهما ان يكون قد كان هذا فى اول الاسلام ثم نسخ بما ذكرنا عن عائشة والثانى ان يكون اشارة الى من يجنب من الجماع بعد طلوع الفجر فانه يؤمر بالامساك ولا يعتد له بصوم ذلك اليوم **الحديث الثالث عشر**

وروى على بن ابيطالب وسعد بن ابي وقاص وابو زيد الانصارى وشداد بن الاوس وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والبو سعيد وابو هريرة وعائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال افطر الحاجم والمحجوم **وروى** ابو سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة لا يفطرن الصائم القئ والحلم والحجامة **وروى** انس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجعفر

بن ابيطالب وهو يحتجم وهو صائم فقال افطر هذا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فى الحجامة للصائم **الحديث الرابع عشر** روى بن عباس رضى ان النبى صلى الله عليه وسلم صام عاشورآء وامر بصيامه فلما نزلت فريضة رمضان ترك يوم عاشورآء فمن شآء صامه ومن شآء افطره وظاهر هذا انه كان واجبًا فنسخ **الحديث الخامس عشر** روى سبرة الجهنى قال اذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المتعة عام مكة فلم نخرج من مكة حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروى** البو هريرة رضى قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من النسآء ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل اتانى فاخبرنى ان الله تعالى حرم متعة النسآء فمن كان عنده منهن شئ فليفارقه ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيئًا وقال على بن ابيطالب رضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة يوم خيبر قلت الاحاديث متفقة على نسخ المتعة الا ان الاوائل على وقوع التحريم بمكة وحديث على يدل على ان ذلك كان بخيبر وهو مقدم من ثلاثة اوجه احدها انه متفق على صحته وحديث سبرة من افراد مسلم والثانى ان عليًا اعلم باحوال النبى صلى الله عليه وسلم من غيره والثالث انه اثبت تقديمًا فى الزمان خفى على غيره وكانهم استعملوا عند فتح مكة ما كانوا يبيحونه من غير علم للناسخ انه قد وقع فنهاهم وقد كان خفى ذلك على جماعة منهم ابن عباس فانه كان يفتى بها مدة حتى نهاه على ذلك قال جابر بن عبد الله استمتعنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نهانا عنه عمر فى شان عمرو بن حريث **الحديث السادس عشر** روى ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى ان يوكل لحم الاضاحى بعد ثلاث وقال ابو سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نجبسه ثلاثة ايام ثم رخص لنا ان ناكل وندخر **الحديث السابع عشر** قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الدبآء والمزفت وقد صح عنه انه قال كنت نهيتكم عن الاوعية فاشربوا فى

كل وعا ولا تشربوا مسكرا وهذا دليل على النسخ الحديث الثامن عشر
روى ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تكتبوا عني شيأ من القران فمن كتب
عني شيأ فليمحه روي انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قيدوا العلم بالكتابة قال
قتيبة نهى في اول الامر فلما علم ان السنن تكثر فيفوت الحفظ جوز الكتابة +
الحديث التاسع عشر وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل النساء
والولدان وقد روى الصعب بن جثامة انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذراريهم فقال هم
منهم وكان الزهري اذا حدث بهذا الحديث يقول هذا منسوخ وليس قوله بصحيح
وانما النهي عن تعمد النساء والولدان بالقتل وحديث الصعب فيما لم يتعمد فلا
تناقض الحديث العشرون روى بريدة ان رجلا كذب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال ان وجدته حيا فاقتله وان وجدته
ميتا فاحرقه بالنار فانطلق فوجده فحرقه بقدمات فحرقه بالنار وروى ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فقال ان وجدتم هنادا بن الاسود
فاجعلوه بين حزمتي حطب واحرقوه بالنار ثم بعث اليهم فقال لا تعذبوا بالنار
لا يعذب بالنار الا رب النار الحديث الحادي والعشرون روى علي قال اهدى
كسرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل منه واهدى قيصر فقبل منه واهدت له الملوك
فقبل منها وروي كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اقبل هدية مشرك
وفي حديث عياض بن حمار انه اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وهو مشرك
فردها وقال انا لا اقبل زبد المشركين والزبد العطاء وفي هذه الاحاديث
ثلاثة اوجه احدها ان احاديث القبول متصلة وفي حديث عياض ارسال
والثاني ان حديثه متقدم وحديث الاكيدر في آخر الامر فيكون من باب

اكيدر

الناسخ والمنسوخ

الناسخ والمنسوخ والثالث ان يكون قبل الهدية من اهل الكتاب دون اهل
الشرك وعياض لم يكن من اهل الكتاب فينبغي علينا ان يقال وكيف قبل من
كسرى وجوابه من وجهين احدهما ان الحديث برواية ثور بن فاخته و
ليس بثقة والثاني ان يكون القبول منسوخا في حق من لا كتاب له والله اعلم

قد وقع الفراغ يوم الاحد تاسع وعشرين من ذي القعدة في سنة ثلث
وتسعين ومائتين والف بيد احقر العباد الراجي رحمة ربه الغني كتب على الفقير الراجي عبد الاحد
بن محمد حسن عفى الله عنهما ومعلمهما عن ذنوبهما المخلصين
الحمد لله رب العالمين

ومن كلام شيخ الاسلام ابن تيمية تغمده الله برحمته في الرد على الطائفة المرازقة وغيرهم وغير ذلك

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم ولا تعسر

قال الشيخ تقي الدين رضي الله عنه قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم
اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار
فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال ابن عباس وغيره تبيض وجوه اهل السنة والجماعة
وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا
العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون
وفي الترمذي عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج انهم كلاب